

علمني الجهاد ..

أبو يزن محمد الشامي - رحمه الله -.

علمني الجهاد أن رأس السياسة تحصيل أعلى المكاسب لمن تسوس بأقل الخسائر فإن كانت وفقاً للشرع كانت سياسة شرعية.

علمني الجهاد أن السبيل لل غاية العظمى يستلزم منك التركيز على أهداف مرحلية فيحسب من يقرأ المشهد معزولاً عن سياقه أنك تخلت عن الغاية.

علمني الجهاد أن ابراهيم الخليل عند نظره للنجوم وقال إني سقيم بين عبادها لم يغفل التوحيد بل أراد إدبارهم ليحطم أصنامهم فمن لي بصنم بشار.

علمني الجهاد أن (هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو) في الحديبية ولم يقل رسول الله لا بدّ منه مرحلياً لتحقيق فتح مكة بعد سنوات.

علمني الجهاد أن الانطلاق من فقه عصر التمكين في زماننا انفصال عن الواقع، والاكتفاء بفقه عصر الاستضعاف مراوحة بالمكان والأمر عوان بين ذلك.

علمني الجهاد أننا لسنا بمرحلة مكية أو مدنية بل بزمن آخر له مناطات من كليهما فلننظر للسيرة نظرة استنباط تعالج واقعاً فالأمر فقه لا محاكاة.

علمني الجهاد أن قول النبي عليه السلام (ويل أمه مسعر حرب) ليس تخلياً عن أبي بصير لكن فقه بناء الدول يختلف عن فقه العصاة ورسول الله أراد الأولى.

علمني الجهاد أن (ويل أمه مسعر حرب) ليس تخلياً عن أبي بصير لكن اختيار مرحلي لبناء الدولة وبالشام نريد أن نبني دولة لا عصاة فافهم الفرق.

28 رجب 1435 هـ